



## احتجاج سعودي ناعم ضد العبادة

20 ص 20



## ثورة دواجن في العراق

11 ص 11



## تونس تشهد انتخابات يصعب التنبؤ بنتائجها

19 ص 19



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 13/09/2019

14 محرم 1441

السنة 42 العدد 11466

Friday 13/09/2019

42nd Year, Issue 11466

# العرب

## قطر تفتح الأعين على سجلها في تمويل الإرهاب

### قانون غسيل الأموال الجديد مناورة لاسترضاء الغرب بعد فضائح التمويل القطري لجماعات متشددة

الدوحة - وصفت أوساط خليجية إعلان قطر قانونا جديدا لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بأنه مجرد مناورة هدفها الرئيسي استرضاء الدول الغربية التي توصلت تحقيقاتها الأمنية والقضائية إلى بور قطري قوي في تمويل جماعات وشبكات إسلامية متشددة بعضها ينشط في أوروبا والولايات المتحدة. وأشارت المصادر إلى أن عرض القانون يسعى إلى دفع دول مثل بريطانيا والولايات المتحدة إلى صرف نظرها عن أنشطة قطر وشبكات التمويل والدعم متعددة الأوجه الذي بنته في أوروبا وأمريكا وأفريقيا وآسيا، لكنها بهذه الخطوة قد فتحت الأعين على سجلها في تمويل الإرهاب خاصة أن فضائح هذا الدعم لا تكاد تتوقف وتصدر تباعا في أكثر من عاصمة.

وقال مصرف قطر المركزي إن الحكومة أقرت قانونا جديدا لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك وفقا لأحدث المعايير الدولية المعتمدة من قبل المنظمات الدولية الرئيسية، بما فيها مجموعة العمل المالي.

وأضاف المصرف في بيان "يحدد القانون الجديد المتطلبات القانونية الملزمة لقطاع الأعمال والقطاعات المالية ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بما في ذلك المنظمات غير الهادفة للربح وخدمات تحويل الأموال".

وتابع المصرف في البيان أن القانون الجديد حدد "عقوبات مشددة" على كل من يخالف أحكامه تشمل فرض "جزاءات مالية.. (و) الحبس لكل شخص تتم إدانته بجريمة تمويل الإرهاب".

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن أي جهة أو دولة يمكن أن تصدر مثل هذا القانون، وأن تطلق تعهدات هلامية عن حربها على الإرهاب وشبكات، لكن الأهم هو البحث في سجلات هذه الدولة أو تلك عن خطوات داعمة لشعاراتها، وهو ما لا ينطبق على قطر التي راكمت في السنوات الثلاث الأخيرة قضايا بلا حصر تربطها بالإرهاب.

وتستمر قطر في توظيف الجماعات المتشددة مثل الإخوان المسلمين وجماعة النصرة في سوريا ومليشيات طرابلس وحزب الإصلاح في اليمن رغم أنها تلقت تحذيرات قوية من محيطها الخليجي والعربي، ومن الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، وهو ما يعني أليا، أن هذا خيار استراتيجي لديها، وأن ما تلته من خطوات للإلحاح بأنها تنخرط في الحرب على الإرهاب لا يعود أن يكون مناورة لتجنب الضغوط.

ووقعت مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة قصد زيادة التعاون في مجال مكافحة تمويل الإرهاب. وتحديدًا مع وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون لدى جولة الأخير الخليجية في 2017، وذلك بعد أن أشتد الخناق عليها بسبب الملفات القوية التي قدمتها ضدها دول المقاطعة الأربع (السعودية والإمارات ومصر والبحرين).

ولم تنجح قطر في تحييد الأميركيين بهذا الاتفاق مثلما كانت تخطط، وعلى العكس فقد استمرت وسائل الإعلام الأميركي في النبش وراء الأيادي القطرية الداعمة للثورات المتشددة، وأخرها فضيحة أماطت عنها صحيفة نيويورك تايمز اللغام وتخضع وقوف

مسؤولين قطريين وراء تنفيذ حركة الشباب الصومالية تفجيراً استهدف مواقع أمنية في الصومال في سياق خطة هادفة إلى دفع المستثمرين الإماراتيين إلى المغادرة وحلول رجال أعمال قطريين مكانهم.

كما فضحت صحف بريطانية مثل صحيفة التايمز أنشطة قطر على الأراضي البريطانية، وخاصة عبر البنوك، حيث تمكنت الدوحة وطيلة سنوات، وعبر بنك الريان، من ضخ أموال لفائدة جمعيات خيرية تقوم بنشر الأفكار المتطرفة بين عناصر الجالية، وخاصة من الشباب، وتحت على بناء مجموعات دينية متعزلة عن المجتمع البريطاني.

وقدم بنك الريان، الذي تسيطر عليه الحكومة القطرية، خدمات مالية لعدة منظمات مرتبطة بجموعات الإسلاميين، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين ذات النفوذ في بريطانيا والتي تستفيد من الصمت الرسمي على أنشطتها.

ولا تخفي قطر أنها توظف الإسلاميين المتشددين كقوة لتأكيد نفوذها الإقليمي وإقناع واشنطن به، وهذا الخيار بدأ مع موجة "الربيع العربي"، حيث زينت الدوحة لإدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لعبة التحالف مع الإخوان لإستلام السلطة على أن يكونوا وكلاء أوفياء لواشنطن، لكن النتائج أثبتت عكس ذلك حين استلموا السلطة في أكثر من بلد، ومالوا للتحالف مع جماعات أخرى متشددة تستهدف المصالح الأميركية.



يغال كارمون  
قطر تستمر في تمويل  
المجموعات المتطرفة  
وليس في بناء السلام

وتفاجأ الأميركيون خلال استضافة الدوحة مفاوضات بين مسؤولين أميركيين ووفد طالبان، أن قطر تظهر عكس ما تخفي، وأنها تكيف سيطرتها على الحركة الأفغانية المتشددة بشكل لا يسير في صالح تحالفها مع واشنطن، ولكن لخدمة أجندتها في استمرار المجموعات التي تمولها في الحرب وليس في بناء السلام.

واعتبر يغال كارمون، الرئيس المؤسس لمعهد أبحاث الشرق الأوسط للإعلام، المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الذي أوقفه مؤخرا الرئيس الأميركي دونالد ترامب فخا قطريا قاتلا، قائلا "حتى لو وافقت طالبان على اتفاق سلام برعاية قطرية، فإن الحرب على الإرهاب لا يعود أن يكون توجدا وسيلة لضمان وفائها بوعودها".

وقال كارمون إن الإدارة الأميركية دخلت المفاوضات مع حركة طالبان في الدوحة على افتراض أن قطر التي تستضيف قاعدة القيادة المركزية الأميركية، هي حليف له مصالح مشتركة، وبالتالي يجب أن تكون توصياتها حسنة، البتة، لكن واشنطن توصلت في النهاية إلى أن قطر عدو تبون من الخارج كحليف، ومصالحها تتناقض مع مصالح الولايات المتحدة.

وتشاور قطر بشوك كبيرة حول تاريخ ارتباطها بقطر بتلك المجموعات، على تنوعها شرقا وغربا، وتوجه اتهامات لها بلعب دور مؤثر في تفجيرات 11 سبتمبر التي استهدفت الولايات المتحدة.

## إخوان اليمن ينفذون مخططا شاملا للسيطرة على محافظات النفط والغاز

### حزب الإصلاح يعمل لاستئناف بيع النفط والغاز والاستفادة من غياب الدولة وصعوبة الرقابة على الموارد المالية



#### أهالي شبوة يرفضون الاستحواذ على ثرواتهم

مشيرا إلى "أن بعض التغييرات تصدر بقدرات جمهورية وهي على مستوى وزير الداخلية".

وأضاف "شبوة لن يحكمها حزب أو فئة أو مجموعة، شبوة عصية مهما تهيأ لمن ينظر إليها غير ذلك، فشبوة ليست ملكية خاصة أو جمعية خيرية يوزعها البعض كيف يشاء".

وفي ذات السياق، حذر بيان صادر عن اللقاء التشاوري الموسع لآباء شبوة المنعقد، الخميس، في منطقة العرم مديرية حبان بمحافظة شبوة (مسقط رأس المحافظ الموالي للإصلاح) مما وصفه بالمشايع السياسية واجندات إخوان اليمن في شبوة المنتشرة بالشرعية.

وأشار إدلاء محافظ شبوة محمد صالح بن عديو بتصريحات معادية للتحالف العربي في أول ظهور له على وسائل إعلام قطرية من بينها الجزيرة استغرابا واسعا في الشارع اليمني.

واعتبر مراقبون ذلك مؤشرا على نفوذ الدوائر القريبة من قطر في كل منطقة تصل إليها جماعة إخوان اليمن التي بات قطاع كبير من إعلاميها وناشطيه على مواقع التواصل الاجتماعي يجاهرون بعدائهم للسعودية في الأونة الأخيرة ويدعون إلى تشكيل تحالف جديد مع تركيا وقطر.

وتشير خارطة النفوذ في المناطق المحررة في اليمن إلى حرص الإصلاح ومراكز المصالح والنفوذ المرتبطة بقطر على توسيع دائرة وجودها وتأثيرهما في المحافظات الغنية بالثروات النفطية والغازية مثل مأرب وشبوة وشمال حضرموت حيث لا تزال تتواجد قوات ضاربة تاتمر باوامر نائب الرئيس علي محسن الأحمر وتسيطر على المنشآت النفطية في وادي حضرموت.

قام بتعيين المقرب من الإخوان العقيد أبو بكر لمقس قائدا للشرطة العسكرية بالمحافظة.

وامتدت التعيينات الإخوانية إلى مؤسسات النفط والغاز، حيث تم تعيين الإخواني صالح الكديم مديرا لشركة النفط اليمنية، والقيادي الإخواني فيصل لاهم بابايفض مديرا إداريا وماليا لشركة النفط بشبوة.

وشملت التعيينات مؤسسات خدمية أخرى في المحافظة، في سياق توجه لتكرار نموذج محافظة ساب التي يسيطر حزب الإصلاح على مفاصلها العسكرية والأمنية والمالية والإدارية بشكل مطلق.

وعبرت شخصيات سياسية واجتماعية بارزة في شبوة عن رفضها لخطة تمكين الإخوان في محافظتهم، ووجه الشيخ عوض بن محمد الوزير العولقي، مستشار الرئيس وعضو مجلس النواب اليمني والشخصية القبلية البارزة في شبوة رسالة مفتوحة للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، استنكر فيها ما وصفه بعمليات "تهب وأخذ ممتلكات سواء كانت خاصة أو عامة" تعرضت لها شبوة مؤخرا.

وأضاف العولقي في رسالته لهادي "إذا كانت محافظتنا سوف تتهب باسم الشرعية وباسم التحرير، ونحن نفخر ونرند أننا نحن الشرعية، فنحن لن نقول إننا مع الشرعية بل نحن الشرعية، لكن هذا ليس على حساب أن نرضى بما حدث في شبوة من أمور، وأبناؤها قد شاركوا في تحرير مأرب، كما شاركوا في تحرير الجوف والبيضاء وعدن والحديدة وصعدة؛ لكنهم لم يهبوا مثل ما حصل في شبوة على مرأى ومسمع الجميع".

وحذر العولقي من "استهداف ممنهج في التغييرات داخل محافظة شبوة"،

لندن - كشفت مصادر خاصة لـ "العرب" عن سعي حزب الإصلاح في اليمن لإحكام سيطرته على المحافظات اليمنية الغنية بالنفط والغاز وفقا لمخطط يشرف عليه التنظيم الدولي الذي يهدف إلى تمكين أقوى فروع في اليمن لتعويض الخسائر المادية والمعنوية والسياسية والتنظيمية بعد خسارة الإخوان لمصر والسودان.

وقالت المصادر إن المراقب العام لإخوان اليمن المقيم في الدوحة، شيخان الدبعي، قام بزيارة سرية لمعقل الإصلاح في مأرب خلال الأيام الماضية عن طريق منفذ شحن على الحدود اليمنية العمانية قبل أن ينقله موكب مسلح إلى مأرب.

ووفقا للمصادر يعتقد أن الدبعي نقل تعليمات جديدة، يبدو أنها انعكست سريعا على مواقف الإصلاح من التحالف العربي بقيادة السعودية، والتقارب مع قطر وتركيا.

وأشارت مصادر "العرب" إلى شروع الإخوان في تكرار نموذج مأرب الغنية بالنفط والغاز، في محافظة شبوة النفطية المجاورة، حيث يتواصل نقل المسلحين القبليين والعسكريين الموالين للحزب إليها بالتزامن مع حركة تغييرات كبيرة في مفاصلها الرئيسية مثل الجيش والأمن ومؤسسات النفط التي شهدت تعيين كوادر إخوانية بشكل متسارع خلال الأيام الماضية.

في المؤسسة الأمنية، قام المحافظ بتعيين العقيد الإخواني المتطرف عبدربه لعكب الشريف قائدا لقوات الأمن الخاصة بشبوة، كما

الشيخ عوض العولقي  
شبوة لن يحكمها حزب  
أو فئة أو مجموعة  
أو عصية عليهم